

730 الأمر بأكل الحلال لم يُستثنَ منه أحد حتى الرسل

#منتقى_الفوائد

عمر المقبل

ايها الاخوة ان هذه القاعدة لعظيم موقعها وما دلت عليه فان القرآن الكريم عند من يتأمله يجد الانسان فيه عجبا من كثرة التأكيد على العمل بما دلت عليه هذه القاعدة. ومن ذلك التأكيد على ضرورة العناية بالمكاسب الطيبة. ولم يستثنى الله عز وجل احد -

[00:00:00](#)

من عباده في الحث على هذا الامر. بالاضافة الى العمومات الامرة بطيب المكاسب. استمع مثلا الى قول الله عز وجل مخاطبا عموما الناس. يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا. ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم - [00:00:35](#)

عدو مبين ومع هذا فان الله عز وجل خص الرسل عليهم الصلاة والسلام الذين كانوا اطيب الناس حسا ومعنى خصهم بخطاب خاص في هذه المسألة بالذات فقال عز وجل يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم. وكل هذا - [00:00:54](#)

يؤكد ايها الاخوة على ضرورة العناية بهذا الباب. الذي هو طيب المكاسب. ولقد كان سلفنا الصالح رضي الله تعالى عنهم شديدي

العناية بهذه سلام. وربما سافر احدهم المسافات الطويلة من اجل البحث عن لقمة طيبة حلال - [00:01:16](#)

يقول سفيان رحمه الله اعن الثوري وهو من لطيف ما يذكر في هذا الباب قال ان طلب الحلال هو عمل الابطال ولقد كان من اعظم

اسباب العناية بطيب المكاسب عند اسلافنا رحمة الله عليهم امور منها ان الله طيب لا يقبل الا طيبا كما صح - [00:01:34](#)

ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ثانيا ان طيب المكاسب مما تنبت عليه الاجساد. ولهذا فان مما يوصى به كثرة الصدقة كلما زاد المال او قويت فيه الشبهة كما اوصى ذلك اه النبي صلى الله عليه وسلم اوصى به الذين يتعاطون التجارة حيث يقول فيما رواه اهل

السنن من - [00:01:53](#)

حديث قيس ابن ابي غرزة رضي الله تعالى عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نسعى السماسرة بين قوسين

الدالين فقال يا معشر التجار ان الشيطان والاثم يحضران البيع. وفي لفظ انه يشهد ببيعكم الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة -

[00:02:16](#)

وقال مرة فشوبوا ببيعكم بالصدقة. قال الترمذي حديث حسن صحيح. واذا كان هذا شأن هذه المسألة اعنف طيب المكاسب فعلى

الناصح لنفسه ان يجتهد في طيب مكاسبه والحذر من اي شيء يكدره خصوصا وان الناس اليوم قد - [00:02:38](#)

اتسعت عليهم ابواب المكاسب وانواعها ما بين محرم وما بين مختلط ومتشابه كما هو الحال في سوق الاسهم فما اكثر الشركات التي

اختلط فيها الحلال بالحرام ويوجد ايضا شركات كما لا يخفى في نشاطها آآ - [00:02:58](#)

امور محرمة لا تخفى بل بعضها محرم من اساسه. فعلى الناصح ان ينتبه لهذا الامر - [00:03:18](#)